خرج ذو الرمة يسير مع أخيه مسعود بأرض الدهناء فسنحت لهما ظبية فقال ذو الرمة .

(أقُولُ لدَهناويةٍ عَوْهَجٍ جرَتْ ... لنا بين أعلى بُرْقةٍ بالصّرائمِ) .

(أيا ظَبْيةَ الوَعْساءِ بين جُلاجِلٍ ... وبين النّقا آأنتِ أمْ أمّ سالمِ) .

وقال مسعود .

(فلو تُحْسِنُ التشبيهَ والنعْتَ لم تقُلْ ... لِشاةِ النّقا آأنْتِ أمْ أمّ سالمِ) .

(جعلت لها قَرْنَيْن فوق قُصاصِها ... وظِلْفَين مُسوَدّين تحت القوائِم) .

وقال ذو الرمة .

(هِيَ الشّبْهُ لولا مِذْرواها وأُذْنُها ... سواء ولولا مَشْقَةٌ في القَوَائِم) .

وكان ذو الرمّة كثيراً ما يأتي الحضر فيقيم بالكوفة والبصرة وكان طفيليا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني الحسن بن علي قال حدثني ابن سعيد الكندي قال سمعت ابن عياش يقول .

حدثني من رأى ذا الرمة طفيليا يأتي العرسات